

نيو يورك – أعلنت هيومن رايتس فيريست يوم الثلاثاء 7 أكتوبر 2020 أنها ستقدم جائزة ويليام د زابيل لحقوق الإنسان لعام 2020 إلى منظمة القسط الحقوقية إقرارًا بالتزامها الدؤوب في خدمة حقوق الإنسان في السعودية وفي العالم. لقد قدمت هذه الجائزة سنويًا لأكثر من ثلاثين عامًا إقرارًا واحتفاءً بعمل النشطاء الشجعان في طليعة النضال لأجل الحرية وحقوق الإنسان. تراقب القسط لحقوق الإنسان وتوثق الانتهاكات التي ترتكبها الحكومة السعودية، بما فيها قمع النساء وانتهاك حقوق الإنسان للسعوديين.

وقد علق مدير هيومن رايتس فيريست قائلاً: "تحمل هيومن رايتس فيريست احترامًا وتقديرًا مهوّلًا لعمل القسط لحقوق الإنسان ومؤسسها يحيى عسيري، فلا يمكن التقليل من أهمية عملهم في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية في وجه ضغوطٍ متفاقمة على المدافعين عن حقوق الإنسان، وخصوصًا في بيئةٍ حيث المعلومات حول هذه الانتهاكات صعبة المنال، وفي المناخ الحالي حيث يمكن للقيادة في السعودية أن تقتل نقّادها بمنأى عن المحاسبة، لعمل يحيى عسيري والقسط أهمية حيوية".

القسط إحدى أنشط المنظمات الحقوقية وأكثرها أهلاً للثقة وقد راقبت ووثقت مواضيع حقوق الإنسان في السعودية بنزاهة، حيث القمع المتفاقم في السنوات الأخيرة دمر المجتمع المدني وجرّم نشطاء حقوق الإنسان. ومن خلال شبكتها الواسعة من المصادر المحلية، تملك القسط صلاتٍ لا مثيل لها على أرض الواقع، وتحليلاتها وتقاريرها تعتمد عليها المنظمات غير الحكومية الدولية، والوسائل الإعلامية، وغيرها من الجهات التي توصل أصوات ورسائل المدافعين عن حقوق الإنسان السعوديين إلى المجتمع المدني. وفي الطريق إلى قمة مجموعة العشرين لهذا العام في نوفمبر، التي ستستضيفها السعودية، ظلّت القسط في طليعة الأصوات المنادية للحكومات والشركات بألا تتغاضى عن الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان التي ترتكبها السلطات السعودية.

وقد علق مؤسس القسط يحيى عسيري قائلاً إنه "بتسليط هيومن رايتس فيريست الضوء على القسط ونشاطها، فهي تسلط الضوء على الحركة الحقوقية المحاصرة في السعودية أيضًا"، وأضاف أن "هذه الجائزة ترسل رسالة مفادها أن الأبطال الذين دافعوا بكل شجاعة عن حقوق الإنسان في البلاد ودفعوا من جراء ذلك الغالي والنفيس لن تمحى أسماؤهم، ونحن ننتهز هذه الفرصة لتكرار دعوتنا للإفراج الفوري وغير المشروط عنهم".

هذه الجائزة تقدم سنويًا لرواد ومنظمات حقوق الإنسان المتميزين لعملهم الذي يتقدم بالحقوق والعدالة والمساواة لكل من يعاني من الاضطهاد ومن انتهاكات الحقوق.

تقدم هذه الجائزة عادةً إلى الفائزين في مأدبة عشاء في نيو يورك، لكن نظرًا لأوضاع الجائحة، ستعقد هيومن رايتس فيريست فعالية افتراضية في أكتوبر 21 تكريمًا للقسط. ستستعرض الفعالية عمل القسط وفقرة مقابلة بين السيد عسيري وصحفي سي بي إس إيفينغ نيوز و60 مينيتس، سكوت بيلي.

حان الأوان ليزيد المجتمع الدولي ضغطه على السلطات السعودية " تقول رئيسة الدعم في القسط جوليا ليغزير ويضع حقوق الإنسان في مركز النقاشات، وذلك يعني الإفراج عن معتقلي الرأي، ومحاسبة المسؤولين عن مقتل جمال خاشقجي، وإنهاء الحرب في اليمن".